

واقع ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي، والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظرهم

مانع عبدالله أحمد حمران¹؛ سالم أحمد مثنى البكري²؛ عبود عبد ناصر عبادي³

^{1,2,3}كلية ردفان الجامعية جامعة لحج، جامعة لحج، اليمن

¹dktrhmrn@gmail.com; ²d.salem1971@gmail.com; ³Dr.abudobady@gmail.com

تاريخ النشر
2026/09/10

تاريخ القبول
2026/04/03

تاريخ الاستلام
2025/11/20

<https://doi.org/10.67883/uljash.v2i1.93>

للاقتباس: حمران، مانع عبدالله أحمد، البكري، سالم أحمد مثنى، وعبادي، عبود عبد ناصر. (2026). واقع ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي، والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظرهم. مجلة جامعة لحج للعلوم التطبيقية والإنسانية، 2(1)، 91-82.

ملخص

يهدف البحث إلى التعرف على واقع ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي والمعوقات التي تواجههم من وجهة نظرهم، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة قوامها (68) طالباً وطالبة من أقسام العلوم التطبيقية (المختبرات الطبية، علوم الحاسوب، المحاسبة) وحُلَّت النتائج بالأساليب الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت النتائج: أن المتوسط الحسابي لاكتساب أنشطة وخبرات التعلم الذاتي (3.46) بدرجة توفر متوسطة، كما أظهر البحث صعوبات ممارسة مهارات التعلم الذاتي بمتوسط حسابي (3.59) بدرجة توفر متوسط أيضاً، ومن أبرز المعوقات؛ ضعف توفر مصادر التعلم الحديثة، وقلة التدريب على إستراتيجيات التعلم الذاتي، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب تعزى لمتغير الجنس، في حين كانت الفروق دالة إحصائياً لمتغير التخصص الأكاديمي، وجاءت هذه الفروق لصالح طلاب قسم المحاسبة، يليه قسم الحاسوب، ثم قسم المختبرات الطبية، ويوصي البحث بضرورة توفير برامج تدريبية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، وتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في توجيههم لطلابهم، إلى جانب تهيئة بيئة جامعية محفزة تتيح مصادر تعلم حديثة تدعم استقلالية الطالب الجامعي وكفاءته الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم الذاتي، صعوبات تعليمية، كلية ردفان الجامعية.

©2026، حمران، مانع عبدالله أحمد، البكري، سالم أحمد مثنى، وعبادي، عبود عبد ناصر، الجهة المرخص لها: مجلة جامعة لحج للعلوم التطبيقية والإنسانية. نُشرت هذه المقالة البحثية وفقاً لشروط (Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. وتتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

مقدمة

يشهدُ التعليم الجامعي في العصر الحديث تحولات متسارعة نتيجة التطورات التكنولوجية والمعرفية؛ الأمر الذي جعل الحاجة ملحة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب بعدّها إحدى أهم متطلبات التعلم المستمر مدى الحياة، من حيث تحمّل الطالب مسؤولية تعلمه والبحث عن المعرفة بنفسه، وتنمية قدراته على التفكير النقدي وحلّ المشكلات، وهو ما يتوافق مع متطلبات سوق العمل والمجتمع المعاصر (عبيد، 2020)، إلا أنّ الواقع يُشير إلى استمرار اعتماد معظم الطلاب على الأستاذ الجامعي كمصدر أساسي للمعرفة مع ضعف قدراتهم في الاعتماد على ذاتهم (الرشيدي، 2022)، كما أنّ البيئة التعليمية والظروف المحيطة قد تمثّل عوائق تحدّ من ممارسة هذه المهارات. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة واقع ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي، والكشف عن الصعوبات التي تحول دون ممارستها لهم.

مشكلة البحث: على الرغم من زيادة الاهتمام بالتعلم الذاتي في الأدبيات التربوية فإن ممارسة الفعالية لدى طلاب الجامعات اليمنية ما تزال محدودة؛ إذ يعتمد كثير من الطلاب على التلقي المباشر للمعلومات، مما يضعف من قدرتهم

على البحث والتحليل وتنظيم المعرفة بأنفسهم، وعليه؛ تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما واقع ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي؟ وما أبرز الصعوبات التي تواجههم من وجهة نظرهم؟ ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

1. ما مستوى ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي؟
2. ما مدى استفادة طلاب كلية ردفان الجامعية من الحاسب الآلي؟
3. ما مستوى ارتياد طلاب كلية ردفان الجامعية للمكتبات؟
4. ما الصعوبات التي تحول دون اكتسابهم هذه المهارات؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى التخصص العلمي (المختبرات الطبية- علوم الحاسوب- المحاسبة)؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في جانبين رئيسيين:

لقدراته واستعداداته، وبذلك تنتقل من التلقين والتمركز حول المعرفة، إلى الإبداع والابتكار والتمركز حول المتعلم (حجازي، 2005). أهمية التعلم الذاتي: لهذا النوع من التعلم جذور تاريخية بعيدة وإن كانت غير مباشرة، فقد بُدلت منذ القدم محاولات فردية من قبل بعض الفلاسفة والمربين لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين واستثارة دافعيتهم للتعلم بطريقة ذاتية، وتحفيزهم على استنتاج المعلومات بأنفسهم (شديقان والرشد، 2007)، وفي مقدمة هؤلاء (سقراط) صاحب الطريقة الحوارية الشهيرة الذي ركز على أهمية المعرفة الذاتية، وأفلاطون الذي نادى بأهمية تعلم كل فرد إلى أقصى ما تسمح به قدراته، وأرسطو، والغزالي، وابن خلدون، وابن سينا وغيرهم (عامر، 2005)، وفي أوائل الخمسينات بدأ الاهتمام الفعلي بالتعلم الذاتي، نتيجة لزيادة المعرفة وقياس التعلم على الحيوان والإنسان، بواسطة التجارب المختلفة على أيدي علماء النفس السلوكيين، ويرجع إلى "سكينر" الفضل الكبير في هذا الاتجاه. (كامل، 2007: 77).

لقد كان هذا التعلم وما زال محط اهتمام كثير من علماء التربية وعلم النفس، على اعتبار أنه الوسيلة الأفضل للتعلم، وذلك لتحقيقه تعليمًا يتناسب مع قدرات المتعلم وسرعته الذاتية في استيعاب تلك العلوم وتلقيها، ويرتكز في هذا الأمر على دوافعه الذاتية في تحصيل العلوم، والدور النشط والإيجابي الذي يحصل عليه المتعلم خلال مدة تحصيله، وتمكين هذا النوع من التعلم المتعلم في عملية إتقان العديد من المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تحصيله العلمي بنفسه مدى الحياة. (طه وعمران 2009: 19).

أهداف التعلم الذاتي:

يعمل هذا النمط من التعلم على تحقيق العديد من الأهداف التربوية التي تسعى جميعنا إلى تنميتها لدى المتعلم من إكساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه بنفسه، وأيضًا إحساسه بمسؤولية تعليم نفسه، واكتساب المهارات الحياتية اللازمة لكي يعايش عصره ويحقق ذاته ويكتسب الثقة في قدراته وإمكاناته حتى يتعامل مع الحياة بطريقة مقبولة وناجحة (دهد، 2015)، وتتعدد وتتعدد الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال هذا التعلم بتنوع وتعدد المجالات التي تخدمها، ويشير عاطف (2009) إلى أهم هذه الأهداف:

1. أهداف مرتبطة بالتخطيط للتعلم: إذ إنّ الوظيفة الرئيسية للتربية تتمثل في زيادة مقدرة الأفراد على التعلم وذلك من خلال تبني المفاهيم المناسبة في هذا المجال، وإنّ التعلم الذاتي يمثل أحد تلك المفاهيم، وفيه يتولى الأفراد المسؤولية الأولى في التخطيط لتعلمهم.
2. أهداف تتعلق باستخدام مصادر المعلومات وتوظيفها: يرى كارل رومي أنّ الرجل المتعلم فقط هو الذي تعلم كيف يتعلم وكيف يتكيف ويتغير وهو الذي يدرك أنّ له معرفة مضمونة.
3. أهداف مرتبطة بالتقييم الذاتي: يحتاج المتعلم بصفة عامة وفي إطار هذا النمط التعليمي بصفة خاصة إلى زيادة قدرته على تقويم نفسه بنفسه، وهذا يستلزم بالضرورة زيادة قدرته على تقدير مستوى معارفه ومستوى مهارته، ومن ثم إدراك حدود قدراته وإمكاناته، فضلًا عن إدراك حدود قدرات الآخرين وإمكاناتهم. (عامر، والمصري، 2013).
4. أهداف متعلقة بتجاهات المتعلمين: من الضروري ممارسة المتعلم اتجاهات إيجابية نحو التعلم بصفة عامة ونحو مهنته بوجه خاص، وإذا كانت المقررات التربوية من شأنها تعديل اتجاهات المتعلمين نحو مهنتهم، فإن استخدام أسلوب التعلم الذاتي في تدريس تلك المقررات يسهم في تنمية الإحساس بالكفاءة الشخصية والإنجاز والثقة بالنفس، فضلًا عن تأكيد الذات والإحساس بالرضا والسرور. (السعادات 2005: 579).

مهارات التعلم الذاتي: لما كان هذا النوع من التعلم يسعى إلى إكساب الفرد مهارات أساسية ترتبط بكيفية تعلمه، ووسيلة لاكتساب مهارات هذا النمط من التعلم، فضلًا عن تنمية قدراته في تحقيق أهدافه واحتياجاته المتجددة، فإنّ هناك عددًا من المهارات والآليات اللازمة لتحقيق هدف التعلم، ومن هذه المهارات (البكري، 2007):

- أ. مهارات تنظيم وقت الدراسة، ومنها: عمل الجداول الدراسية، وكيفية تنظيم أوقات الدراسة بما يتناسب والتزامات الفرد العملية والأسرية.

الأهمية النظرية: الإسهام في إثراء الأدبيات المتعلقة بالتعلم الذاتي في البيئة الجامعية اليمنية، وتزويد الباحثين بقاعدة معرفية يمكن البناء عليها في الدراسات والأبحاث المستقبلية. الأهمية التطبيقية: مساعدة القائمين على إدارة العملية التعليمية في كلية ردفان الجامعية في تطوير مهارات تعلم طلابهم ذاتيًا، والكشف عن الصعوبات التي تحدّ من تحقيق هذه المهارات، واقتراح حلول عملية لعلاجها، وتقديم مقترحات وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج وأساليب التدريس بما يتناسب ومتطلبات التعلم الذاتي.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على مستوى ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي.
2. معرفة مدى استفادة طلاب كلية ردفان الجامعية من الحاسب الآلي.
3. التعرف على مستوى ارتياد طلاب كلية ردفان الجامعية للمكتبات.
4. الكشف عن أبرز الصعوبات التي تعوق الطلاب في ممارسة التعلم الذاتي.
5. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب تعزى لمتغير التخصص العلمي (المختبرات الطبية-علوم الحاسوب-المحاسبة).

حدود البحث:

الحدود المكانية: كلية ردفان الجامعية- محافظة لحج.

الحدود الزمانية: العام الجامعي (2024- 2025م).

الحدود الموضوعية: دراسة واقع ممارسة مهارات التعلم الذاتي وصعوباته لدى طلبة كلية ردفان الجامعية.

مصطلحات البحث

التعلم الذاتي: هو العملية التي يتولى فيها المتعلم مسؤولية تعلمه من خلال تحديد أهدافه واختيار مصادر المعرفة، وتنظيم الجهد ومتابعة التقدم، وتقييم النتائج. (بدير، 2008)

التعريف الإجرائي: يقصد به النشاط التعليمي الذي يقوم به طلبة كلية ردفان الجامعية مدفوعين برغبتهم الذاتية بهدف تنمية استعدادهم وإمكاناتهم وقدراتهم ومهاراتهم، مستجيبين لميولهم واهتماماتهم بما يحقق تنميتهم الشخصية وتكاملهم.

مهارات التعلم الذاتي: مجموعة من القدرات والإمكانات والاتجاهات التي تمكن الطالب من التخطيط لتعلمه وتنظيم وقته، واستخدام مصادر المعرفة بفاعلية، والقدرة على التقييم الذاتي. (الزبالين، 2014: 8).

التعريف الإجرائي لمهارات التعلم الذاتي: يقصد بهذه المهارات مظاهر التعلم التي ينبغي على طلاب الكلية امتلاكها وتوظيفها بدقة وإتقان لاكتساب المعرفة بالاعتماد على أنفسهم.

التعريف الإجرائي للصعوبات: هي العوامل أو المعوقات الأكاديمية أو النفسية أو المادية أو البيئية التي تحدّ من قدرات الطلاب وممارستهم للتعلم الذاتي.

الإطار النظري:

يرتكز نمط التعلم الذاتي على عدد من الأسس التربوية والنفسية؛ إذ ينظر إليه كعملية تعلم مستمرة تستند إلى دافعية المتعلم واستقلاليته وقدرته على التحكم في عملية ممارسة المعرفة، وقد بينت النظريات الحديثة في التعلم منها: النظرية البنائية "بياجيه" ونظرية التعلم الذاتي "نولز" أن الطالب لم يعد مجرد متلقٍ للمعرفة، بل أصبح محور العملية التعليمية، يتحمل مسؤولية البحث عنها وتنظيمها وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة (محمد وعثمان، 2019: 88)، وتظهر الأدبيات أنّ امتلاك الطلاب لهذه المهارات يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتعزيز التفكير النقدي والإبداعي، وإعداد المتعلم لمواجهة التغيرات المعرفية المتسارعة، وتنمية روح المبادرة وتحمل المسؤولية (الجزازي، 2013: 201)، أيضًا هذا التعلم يتأثر بعوامل متعددة منها: البيئة الجامعية، المناهج الدراسية، دور الأستاذ الجامعي، الوسائل التعليمية، إضافة إلى الدافعية الذاتية للطلاب، وهو دعوة للتحرر من جمود الأساليب التقليدية؛ لأنّ المتعلم يكون فيه حرًا في الاختيار من بين أشكال مختلفة من التعلم وفقًا

3. التعلم الإلكتروني عن بعد: إذ يصل إلى المتعلم بالوسائط الكرتونية، مثل الأنترنت أو الكمبيوتر أو الأقمار الصناعية، وهذا لغرض تسهيل عملية التعليم والتعلم وإحداث تفاعل إيجابي بين الطلاب ومعلميهم مصحوبة بأنشطة تعليمية مختلفة. (شديقان، والرشيدي 2007: 109) كما أن الشبكة الدولية للأنترنت تسهم في تعزيز قدرة المتعلم بشكل ذاتي من خلال المشاركة مع مجموعات للبحث عن حاجات المتعلم في المعرفة وتلبية حاجات الآخرين وفق علاقات بناءة وحديثة، والاستفادة من التغذية الراجعة خاصة أن أنماطاً متعددة من المشاركات متاحة على الشبكة ليسهل الحصول عليها بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، بالإضافة إلى عملية التقييم الذاتي السريعة والمستمرة (رباح، 2014). وتعد المكتبة من أهم مصادر هذا التعلم وعنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية لما تظطلع به من دور حيوي في نشر الوعي القرآني لدى الطلاب ورفع مستواهم التحصيلي والأكاديمي وتدريبهم على أساليبه (عبد الشافي 1990: 149).

دراسات سابقة

سنستعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية – بترتيب زمني تنازلياً، وفقاً لتسلسل الزمن مبتدئاً بأحدث الدراسات، ثم متدرجاً إلى ما سبقها سعيًا لرصد التطور المعرفي الحديث.

أولاً: الدراسات العربية

- دراسة المطيري (2023): تناولت الدراسة فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية التربية، اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية، ولا سيما في مهارات التخطيط والتقييم الذاتي وحل المشكلات، خلصت الدراسة إلى أهمية دمج التعليم القائم على المشروعات في البرامج الجامعية لتعزيز التعلم المستقل.
- دراسة أبو لبدة (2021): هدفت إلى معرفة أثر بيئات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، باستخدام منهج شبه تجريبي على (86) طالباً، بينت النتائج تحسناً في مهارات تنظيم الوقت والبحث الذاتي بعد تطبيق التعلم الإلكتروني، مع تفوق الطلبة ذوي المهارات التقنية. وأوصت الدراسة بتطوير منصات إلكترونية غنية بأنشطة داعمة للتعلم الذاتي.
- دراسة الحربي (2020): سعت الدراسة إلى قياس مستوى امتلاك طلبة الجامعات السعودية لمهارات التعلم الذاتي في ظل التحول الرقمي، من خلال المنهج الوصفي على عينة بلغت (312) طالباً. أظهرت النتائج أن مستوى المهارات جاء متوسطاً، مع وجود ضعف في مهارات إدارة الوقت والبحث الذاتي. كما كشف التحليل عن تفوق طلاب التخصصات العلمية في مستوى امتلاك هذه المهارات مقارنة بغيرهم. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مقررات جامعية تستهدف مهارات التعلم المستقل.
- دراسة شنين (2016): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وذلك بالاعتماد على المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة. شملت العينة (15) معلماً اختيروا عشوائياً، وتم تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس مستوى امتلاك المهارات التدريسية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح القياس البعدي في معظم المهارات، بما في ذلك مهارات التخطيط والتهيئة والشرح وإدارة الصف والتقييم، في حين حققت مهارة استخدام الوسائل التعليمية تحسناً أقل لكنه بقي ذا دلالة. وخلصت الدراسة إلى أن التعلم الذاتي يمثل مدخلاً مؤثراً في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين.
- دراسة الفلية (2015): استهدفت الدراسة تحديد مستوى امتلاك طلاب الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية لمهارات التعلم الذاتي ودرجة ممارستهم لها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة طبقت على (149) طالباً وطالبة. كشفت النتائج ارتفاع مستوى ممارسة مهارات التعلم الذاتي بنسبة بلغت (78.23%)، وتصدرت مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار قائمة المهارات الأكثر ممارسة. كما أظهرت

- ب. مهارات تنظم القراءة الفاعلة، ومنها: تحسين مستوى الفهم والاستيعاب والتركيز والانتباه والقراءة الفاعلة.
- ج. مهارات كتابية: كتلخيص الملاحظات وتدوينها، وكتابة التقارير والمقالات.
- د. مهارات الوصول إلى مصادر التعلم والاستفادة منها: كمهارات استخدام المكتبة، ومهارات استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة والتقنيات التربوية الحديثة.
- هـ. المهارات المتعلقة بالتقويم: وتشمل معرفة المتعلم لأساليب المراجعة والاستعداد للامتحان وكيفية الإجابة عن الامتحانات بأسئلتها المختلفة، بالإضافة إلى مهارات التقويم الذاتي.
- و. مهارات البحث والتنظيم المستمر للمعرفة، ومهارات ممارسة التفاعل والتواصل المثمر الذكي؛ إذ يعد أسلوب هذا التعلم من أهم أساليب التعلم التي تسمح بتوظيف المهارات التعليمية بفعالية؛ الأمر الذي يسهم في تطوير قدرات المتعلم وإمكانياته وتزويده بمهارات وتقنيات تمكنه من استيعاب المعطيات العصرية للمستقبل. فاكستاب مهاراته تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة واستمرار التعلم مدى الحياة.
- ميررات ممارسة التعلم الذاتي: من أهم ميررات ممارسة هذا النوع من التعلم بحسب ما أورد كل من؛ (الشنين، 2016)، (الهادي 2005: 120)، (عيسى، 2011: 112):

1. أن العالم يشهد اليوم تراكماً معرفياً في الميادين كافة، وأصبح من المتعذر على المؤسسات التعليمية تلبية طلب المتعلمين في مدة زمنية وجيزة؛ إذ يعمل هذا النوع من التعلم على تنمية مهارات الأفراد على كيفية التعلم المعرفي والتفكير العقلاني والاكتساب بشكل أفضل.
2. ظهور البرامج المحوسبة، مثل برامج التعليم باستخدام الكمبيوتر، والتعليم المبرمج، والأنترنت وغيرها؛ وهو ما يشجع المتعلمين ويوجههم في الحصول على المعلومات والمعارف والخبرات ذاتياً داخل المدرسة وخارجها.
3. ازدياد عدد المتعلمين داخل المدرسة، والنقص الحاد في إعداد المعلم في المراحل التعليمية المختلفة من أهم ميرراته، وتنمية قدرات ومهارات المتعلمين على تحمل المسؤولية والاستقلال الذاتي، والقدرة على اتخاذ القرار والثقة بالنفس والإسهام في رفع الدافعية لديهم وتطوير مستوى أدائهم الأكاديمي.

مصادر التعلم الذاتي: تعددت مصادر هذا النوع من التعلم، منها:

1. التعليم المبرمج الذي يعد أحد التطبيقات المهمة لنظرية التعلم الذاتي المعزز، والذي يأخذ به المتعلم دوراً إيجابياً وفعالاً، ويقوم البرنامج التعليمي بدور الموجه في العملية التعليمية نحو أهداف معينة (القسام، 2018: 120)؛ إذ تعددت وتنوعت البرامج منها: البرمجة الخطية، البرمجة التفرعية، ويقوم المتعلم من خلالها باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج، وتتيح هذه البرامج الفرصة أمام كل معلم لأن يسير في تحصيله وفقاً لقدراته وسرعته الذاتية مع توفر التغذية الراجعة المستمرة وتقديم التعزيز المناسب لزيادة دافعيته. (بدير وعبد الرحيم، 2014: 12).
2. استخدام الموديلات (الوحدة التعليمية): وهي عبارة عن وحدة تعلم صغيرة تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، وتتضمن أهدافاً محددة وخبرات تعلم معينة يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق هذه الأهداف وتنمية مهاراته وفقاً لمستويات أداة محددة مسبقاً (الزغول وشاكر 2007). ومصدر استخدام الحقائق التعليمية وهي بحسب عيسى (2011: 112) مجموعة من المكونات التي تتألف منها وحدة تعليمية محددة، وتتضمن في جملة ما تتضمنه الفئة المستهدفة وحاجاتها والأهداف التعليمية والوسائل والدليل ومختلف أنواع الاختبارات والتغذية الراجعة والمتابعة، وقد تحوي الحقيبة التعليمية أفلاماً أو شرائح أو أشرطة كاسيت أو أشرطة فيديو وخرائط وكتباً ومطبوعات وأدوات أخرى.

بين أجزاء الظاهرة، إضافة للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس (أبو علام، 1998: 92).

2. مجتمع البحث وعينته:

أ. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة وطالبات المستوى الأول في كلية ردفان الجامعية وتحديدًا التخصصات التطبيقية (المختبرات الطبية، علوم الحاسوب، المحاسبة)، البالغ عددهم (272) طالبًا وطالبة، وفقًا للإحصاءات المتوفرة في إدارة التسجيل والقبول بالكلية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي "2024/2025".

ب. **عينة البحث:** لضمان تمثيل فئات متغيرات البحث التخصص (مختبرات طبية، علوم حاسوب، محاسبة) مع مراعات النوع (ذكر، أنثى)، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية طبقية بنسبة لا تقل عن 27% من جميع الطلبة المسجلين في المستوى الأول بكلية ردفان الجامعية (مجتمع البحث)؛ إذ بلغ عدد أفراد عينة البحث المختارة بحسب النسبة المحددة (74) طالبًا وطالبة.

قام الباحثون بتوزيع (74) استبانة بعدد أفراد العينة المختارة، وبعد إتمام عملية جمع الاستبانات التي بلغت (68) استبانة صالحة للتحليل، بهذا العدد تحدد حجم العينة النهائي للعينة التي اعتمدت في التحليل الإحصائي، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة.

جدول (1) يبين السمات الشخصية لعينة البحث من حيث: النوع - التخصص العلمي.

المتغير	النوع / القسم	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	53	79%
	إناث	15	21%
المجموع			
التخصص	مختبرات طبية	12	18%
	علوم الحاسوب	8	11%
	المحاسبة	48	71%
	المجموع	68	100%

من خلال الجدول (1) يتضح أن نسبة الذكور يتفوق على عدد الإناث، وأن طلبة تخصص المحاسبة يتفوق في العدد على جميع التخصصات.

3. **بناء أداة البحث:** بعد اطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات السابقة والأدوات المستخدمة في هذه الدراسات منها؛ دراسة تشانغ (2022)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة الفلية (2015) ومنها طورت استبانة لتقويم واقع ممارسة طلبة كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي من وجهة نظرهم، تكونت الأداة في صورتها الأولية من جزئين، الأول يتضمن معلومات شخصية تخص المبحوث؛ كالنوع (ذكور، إناث)، والتخصص العلمي (مختبرات طبية، علوم حاسوب، محاسبة)، أما الجزء الثاني فقد تضمن (44) فقرة موزعة على أربعة محاور، تقيس واقع ممارسة طلبة كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي، والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظرهم، والجدول (2) يبين عدد محاور وفقرات الأداة.

جدول (2) يبين توزيع فقرات أداة البحث على محاورها الرئيسية الأربعة.

محاور الأداة	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
المحور الأول: أنشطة وخبرات التعلم الذاتي لدى الطلاب	2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12	13
المحور الثاني: الاستفادة من الحاسب الآلي:	14-15-16-17-18-19-20-21	8
المحور الثالث: ارتياد الطلاب المكتبات.	22-23-24-25-26-27-28-29-30-31	10
المحور الرابع: صعوبات ممارسة مهارات التعلم الذاتي	32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44	13
الإجمالي		44

النتائج وجود فروق لصالح الطلبة الذين هم في مرحلة إعداد الرسالة. وأوصت الدراسة بضرورة إثراء البيئة الجامعية بالأنشطة التي تدعم التعلم المستقل.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

- دراسة جارسيا (2024): هدفت الدراسة إلى تقييم ممارسات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعات الإسبانية بعد جائحة كورونا، باستخدام المنهج الوصفي على (430) طالبًا. أظهرت النتائج ارتفاع الاعتماد على التعلم الذاتي رغم استمرار صعوبات إدارة الوقت. وأوصت بتقديم برامج تدريبية لتعزيز التعلم المستقل.

- دراسة أحمد وولسون (2023): سعت الدراسة إلى قياس أثر مهام التعلم الذاتي عبر التعليم الإلكتروني على تحصيل طلاب كليات العلوم في بريطانيا، على عينة من (150) طالبًا، أظهرت النتائج ارتفاع التحصيل بنسبة (17%) وتحسن مهارات التعلم المستقل، مؤكدة دور التعليم الإلكتروني في دعم التعلم الذاتي.

- دراسة تشانغ (2022): هدفت الدراسة إلى قياس مستوى امتلاك طلاب الهندسة لمهارات التعلم الذاتي عند تطبيق التعلم المدمج في الجامعات الصينية. أوضحت النتائج مستوى متوسطًا للمهارات، مع ضعف في مهارات التقويم الذاتي. وأوصت بتعزيز أنشطة التقويم الذاتي ضمن المقررات.

- دراسة سميث اند براون (2020): استهدفت الدراسة قياس أثر التعلم المستقل على مهارات البحث العلمي لدى طلبة الجامعات الأمريكية، باستخدام منهج مختلط على (98) طالبًا. بينت النتائج تفوق الطلاب ذوي ممارسات التعلم الذاتي في جمع البيانات والتحليل وإدارة الوقت. وأوصت بإضافة وحدات تدريبية تدعم التعلم الذاتي.

- دراسة لي (2019): بحثت هذه الدراسة أثر التعلم الذاتي عبر المنصات الرقمية على تنمية التفكير النقدي لدى طلبة الجامعات الكورية، من خلال تصميم تجريبي شمل أكثر من (120) طالبًا. أظهرت النتائج تحسنًا واضحًا في القدرة على التحليل واتخاذ القرار، مما يؤكد أهمية دمج التعلم الذاتي في المناهج الرقمية.

- دراسة أوغستينا وفاجار (2018): تناولت الدراسة تصورات الطلاب والمعلمين حول دور التعلم المستقل في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية، على عينة من طلاب إحدى الجامعات الإندونيسية. أظهرت النتائج إدراكًا عاليًا لأهمية التعلم الذاتي، وأوصت بدمج أنشطة التعلم المستقل في البرامج الجامعية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تبيّن من خلال الدراسات العربية والأجنبية أنّ التعلم الذاتي أصبح محورًا رئيسيًا في تطوير مهارات الطلبة ومخرجات التعليم الجامعي، وخاصة في ظل التحول الرقمي. معظم الدراسات أكدت فاعلية التعلم الذاتي سواء عبر البرامج التدريبية، التعلم الإلكتروني، أو المشروعات. كما اتفقت الدراسات على وجود ضعف في مهارات إدارة الوقت والتقويم الذاتي، مما يشير إلى ضرورة بناء مقررات وأنشطة داعمة لهذه المهارات.

وبالرغم من تعدد الدراسات في البيئة العربية، لا تزال هناك فجوة واضحة في دراسة واقع امتلاك طلاب الجامعات لمهارات التعلم الذاتي في الكليات الناشئة أو حديثة التأسيس. كما لم تتناول معظم الدراسات العلاقة بين صعوبات التعلم الذاتي وخصائص البيئة الجامعية المحلية.

توفر هذه الدراسات إطارًا معرفيًا داعمًا للبحث الحالي، وتساعد في تحديد الفجوة البحثية المرتبطة بواقع ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجههم، بما يساهم في توجيه الدراسة نحو تحقيق أهدافها بدقة وموضوعية.

منهجية البحث وإجراءاته

1. **منهج البحث:** في ضوء طبيعة البحث والبيانات المراد الحصول عليها استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع ويعبر عنها تعبيرًا كميًا وكيفيًا؛ إذ يؤدي ذلك إلى فهم العلاقات

جدول (4): يبين المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول (الترتيب حسب المتوسط الحسابي):

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الممارسة
13	أدرك أنّ مهارات التعلم الذاتي أساسية في هذا العصر.	3.82	.86662	1	عالي
9	أثابر على القراءة المستمرة وحب الاطلاع	3.78	.74316	2	عالي
10	يحفزني التعلم الذاتي على وضع أهداف محددة وواضحة	3.65	.96807	3	متوسط
3	أثير تساؤلات متنوعة لمعالجة المعلومات التي أتحصل عليها	3.62	1.03292	4	متوسط
5	أستفيد من أهداف المقررات المعلنة	3.59	.80774	5	متوسط
12	أسعى لمعالجة نقاط الضعف في معلوماتي وأفكاري	3.56	1.0628	6	متوسط
4	أستطيع تنظيم وتلخيص النقاط المهمة بنفسى	3.53	.88257	7	متوسط
6	أستفيد من طريقة الأستاذ في التدريس إلى حد كبير	3.47	.80790	8	متوسط
7	أكتشف العلاقات بين المجالات العلمية المختلفة	3.38	.93154	9	متوسط
2	أوظف خبراتي في إنتاج أنشطة علمية نافعة	3.32	.91157	10	متوسط
1	أوظف المعرفة المكتسبة في حياتي اليومية	3.25	.68527	11	متوسط
11	أطبق الخبرات على الواقع خارج الفصل	3.12	.86662	12	متوسط
8	أستخدم الجدول الدراسي في تنظيم وقتي والاستفادة منه.	2.95	.74316	13	متوسط
	المتوسط العام للمحور	3.465	.96807		متوسط

يتبين من نتائج الجدول (4) أن:

- المتوسط العام لمهارات التعلم الذاتي بلغ (3.465) بدرجة ممارسة متوسطة.
- أعلى المهارات ممارسة كانت في الفقرة (13) (الإدراك بأهمية التعلم الذاتي) بمتوسط حسابي (3.82)، وكانت في مستوى عالي، يليها الفقرة (9) المثابرة على القراءة بمتوسط حسابي (3.78) وكانت في مستوى عالي أيضاً.
- أقل المهارات توفراً كانت في الفقرة (8) أستخدم الجدول الدراسي في تنظيم وقتي والاستفادة منه (2.95).

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وتحليلها وينص على: ما مدى استفادة طلاب كلية ردفان الجامعية من الحاسب الآلي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية انظر الجدول (5):

جدول (5) المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني (الاستفادة من الحاسب الآلي)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستفادة
21	القدرة على التحليل والتفكير الناقد	3.88	.9208	1	عالي
15	استخدام الشبكة العنكبوتية للبحث	3.76	1.9904	2	عالي
16	التواصل في المواقع التعليمية باستمرار	3.68	1.5625	3	عالي
14	استفيد من التكنولوجيا والمواقع التعليمية الرقمية	3.62	1.8375	4	متوسط
17	تمكنت من التعامل مع برامج الحاسوب	3.56	1.6167	5	متوسط

4. **مقياس الحكم على استجابات العينة:** اعتمد البحث على مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، تم وضع نظام للحكم على تقدير استجابات عينة البحث، وفقاً لما يلي: تم تقسيم مدى مقياس ليكرت الخماسي (من 1 إلى 5) إلى ثلاث فئات متساوية بناءً على العلاقة: طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات المطلوبة
المدى = (1-5) / (1-4) = 3 ÷ 4 = 1.333. وبناءً عليه تم تحديد الفئات الثلاث على النحو التالي:

- الفئة الأولى من 1 إلى 2.33 مستوى (منخفض).
- الفئة الثانية من 2.34 إلى 3.66 مستوى (متوسط).
- الفئة الثالثة من 3.67 إلى 5 مستوى (عالي).

5. **حساب صدق الأداة وثباتها:**

أ. حساب صدق الأداة: استخدم الباحثون صدق المحكمين أو الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (10) محكمين من ذوي الاختصاص بهدف التحقق من مناسبة المقياس لما أُعدَّ له من أهداف البحث وسلامة صياغة الفقرات ومدى انتماء كل فقرة إلى المجال الذي وضعت فيه، وقد أجرى الباحثون التعديلات بحسب طلب المحكمين من حيث صياغة الفقرة لغة، وترتيبها في المجال الذي تنتمي إليه، لتخرج بعد ذلك الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (44) فقرة موزعة حسب المجالات الموضحة سابقاً، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس بين (85-90%) وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالٍ من الصدق.

ب. حساب معامل الثبات: تم استخراج معامل ثبات الاستبانة عن طريق معامل (الفا كرو نباخ Cronbach's Alpha (α)) وهو من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاستبيان، الذي يربط ثبات الاستبيان بثبات بنوده، ويبين الجدول (3) معاملات ثبات المقياس:

جدول رقم (3) يبين معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha (α) لقياس ثبات أداة البحث.

م	المحاور	عدد المؤشرات	معامل الثبات
1.	أنشطة وخبرات التعلم الذاتي لدى الطلاب	13	0.853
2.	الاستفادة من الحاسب الآلي	8	0.807
3.	ارتياذ الطلاب المكتبات.	10	0.756
4.	صعوبات ممارسة مهارات التعلم الذاتي	13	0.821
	الإجمالي	44	0.871

يتبين من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات العام عالي؛ إذ بلغ (0.871)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

وبعد التأكد من سلامة الأداة ومناسبتها للتطبيق الميداني، تم التوجه إلى الكلية بعد إشعار عمادة الكلية التي أبدت تفهماً ومساعدتها للباحثين.

عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها

فيما يلي عرض إجابات الأسئلة بشكل موجز ودقيق، مع الالتزام بالموضوعية والوضوح في تقديم المعلومات، وفقاً لترتيب الأسئلة:-

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وتحليلها، وينص على: ما مستوى ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية انظر الجدول (4).

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية انظر الجدول (7):

جدول (7) المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الرابع (صعوبات ممارسة مهارات التعلم الذاتي).

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الصعوبات
43	سوء استخدام تقنية المعلومات	3.82	.9417	1	عالي
42	ضعف أساليب الاتصال والتواصل	3.79	.9917	2	عالي
38	الخطة الدراسية مبنية على التعليم التقليدي	3.76	1.8417	3	عالي
34	عدم تدريب الطلاب على أساليب التعلم الذاتي	3.72	.8833	4	عالي
39	يعتمد التعليم على الجانب النظري	3.68	1.0208	5	عالي
33	استخدام أساليب التدريس التقليدية	3.65	.9042	6	متوسط
32	ضعف حماس الطلاب للدراسة والبحث	3.62	.9833	7	متوسط
44	الظروف الاقتصادية لامتلاك أجهزة الحاسب	3.58	1.11350	8	متوسط
40	انعدام الأنشطة اللاصفية في البرنامج الدراسي	3.52	1.07325	9	متوسط
41	عدم وجود مكتبة رقمية تواكب التطور	3.48	1.08392	10	متوسط
37	ازدحام الجدول الدراسي وكثافة المقرر	3.42	1.9750	11	متوسط
36	التقويم يعتمد على الحفظ أكثر من التطبيق	3.38	.02081	12	متوسط
35	عدم توفر المصادر والمراجع في المكتبات	3.24	1.7625	13	متوسط
المتوسط العام للمحور		3.589	1.1125		متوسط

يتبين من نتائج الجدول (7) أن:

- المتوسط العام للصعوبات للمحور الرابع "صعوبات ممارسة مهارات التعلم الذاتي" (3.59) أكبر متوسط حسابي كان للفقرة (43) سوء استخدام التكنولوجيا (3.82) بمستوى عالي، والفقرة (42) ضعف أساليب الاتصال والتواصل (3.79) بمستوى عالي أيضاً.

- أقل متوسط حسابي كان للفقرة (35) عدم توفر المصادر والمراجع في المكتبات (3.24) بمستوى متوسط.

خامساً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس وتحليلها وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى النوع، التخصص العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بصياغة فرضين صفرين متعلقين بمتغيري الدراسة، ومن ثم اختبار صحة كل فرض على حدة:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول واقع ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجههم تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار Independent Samples Test انظر الجدول (8):

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستفادة
18	أسعى للاستفادة من البريد الإلكتروني	3.42	1.9542	6	متوسط
20	المشاركة في حوارات عبر التواصل الاجتماعي	3.35	1.7292	7	متوسط
19	أهتم بالاشتراك في مجموعات تعليمية	3.24	1.1458	8	متوسط
المتوسط العام للمحور		3.56	1.2458		متوسط

يتبين من نتائج الجدول (5) أن:

• المتوسط العام لمحور الاستفادة من الحاسب الآلي كان (3.56) بدرجة متوسطة.

- أعلى متوسط حسابي للفقرة (21) القدرة على التحليل والتفكير الناقد (3.88) مستوى عالي.

- أقل متوسط حسابي كان للفقرة (19) أهتم بالاشتراك في مجموعات تعليمية عبر الإنترنت (3.24) مستوى متوسط.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وتحليلها، وينص على: ما مستوى ارتياد طلاب كلية ردفان الجامعية للمكتبات؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية انظر الجدول (6):

جدول (6) المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث (ارتياد الطلاب المكتبات)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الارتياح
28	التمييز بين المعلومات والمسلّمات	3.42	.89978	1	متوسط
29	تقييم المعلومات والأفكار	3.38	1.13022	2	متوسط
30	معالجة الأفكار وتحليلها وتدوينها	3.35	.98835	3	متوسط
24	تعزّز الاستقلالية والاعتماد على الذات	3.32	1.15684	4	متوسط
25	المقدرة على البحث وتدوين المعلومات	3.28	1.10324	5	متوسط
26	معرفة الجند في مجال التخصص	3.25	.78173	6	متوسط
27	ربط الجهود البحثية بأهداف محددة	3.22	1.1458	7	متوسط
23	الاستفادة لتجديد القراءة في التخصص	3.18	1.2458	8	متوسط
22	التردد على المكتبات لمعلومات جديدة	3.12	1.7625	9	متوسط
31	الحصول على المراجع من مكتبات خارج اليمن	2.95	1.0750	10	متوسط

يتبين من نتائج الجدول (6) أن:

- المتوسط العام للمجال الثالث "ارتياد المكتبات" (3.25) بمستوى متوسطة.

- أعلى مهارة في التمييز بين المعلومات والمسلّمات (3.42) بمستوى متوسطة.

- أقل مهارة في الحصول على مراجع من خارج اليمن (2.95) بمستوى متوسطة.

رابغاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص

على: ما الصعوبات والمعوقات التي تحول دون ممارسة مهارات التعلم الذاتي؟

جدول (8) يبين نتائج اختبار Independent Samples Test لدلالة الفروق بين متوسطي تقديرات طلاب كلية ردفان الجامعية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
أنشطة وخبرات التعلم الذاتي لدى الطلاب	ذكور	53	3.3582	.70195	66	.648	.458	غير دالة
	إناث	15	3.3848	.60249				
الاستفادة من الحاسب الآلي.	ذكور	53	3.4079	.89682	66	.992	0.110	غير دالة
	إناث	15	3.359	.82345				
ارتياح الطلاب المكتبات.	ذكور	53	3.1905	.84683	66	.894	.134-	غير دالة
	إناث	15	3.209	.82605				
صعوبات ممارسة مهارات التعلم الذاتي	ذكور	53	3.4579	.91171	66	.712	.370	غير دالة
	إناث	15	3.3862	.83765				
الإجمالي	ذكور	53	3.2582	.33248	66	0.867	-.220	غير دالة

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب وفقاً لمتغير التخصص (مختبرات، محاسبة، حاسوب)؛ إذ كانت قيمة F في المحور الأول (77) المحور الثاني (75)، المحور الثالث (69)، المحور الرابع (76)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المفروض ب(0.05). وهذا يدل على أن التخصص يؤثر بدرجة جوهريّة في اختلاف اتجاهات الطلاب أو استجاباتهم.

وأشارت نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية إلى أن الفروق كانت معنوية بين التخصصات الثلاثة: (مختبرات، محاسبة، حاسوب). وكانت الفروق لصالح علوم الحاسوب ($M = 3.72$)، يليهم طلاب المحاسبة ($M = 3.58$)، ثم طلاب المختبرات الطبية ($M = 3.42$).

يمكن تفسير تفوق طلاب الحاسوب إلى مستوى رضاهم الإيجابي عن بيئة التعلم التي غالباً ما تتسم بالتفاعل واستخدام التطبيقات العملية والبرمجيات الحديثة، إضافةً إلى ارتباط التخصص بسوق العمل وفرصة المتزايّة، مما يعزز تقييمهم المرتفع.

أما طلاب المحاسبة فجاءت نتائجهم في المستوى المتوسط؛ الأمر الذي قد يُعزى إلى توازن تخصصهم بين الجانب النظري والتطبيقي، وهو ما يمنحهم رضا مقبولاً، لكنه لا يصل إلى مستوى طلاب الحاسوب. في حين أن انخفاض متوسط طلاب المختبرات قد يُعزى إلى طبيعة التدريب العملي المكثف، والاعتماد الكبير على الإمكانيات المادية والتقنية، التي قد تكون محدودة أو غير محدثة باستمرار.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Agustina (2018)، التي بينت أن الطلاب في التخصصات التقنية والمعلوماتية يبدون مستويات رضا أعلى مقارنةً بالتخصصات الأخرى. كما تدعم نتائج دراسة الفليت (2015) التي أشارت إلى أن الأعباء العملية الكبيرة في التخصصات العلمية التطبيقية قد تؤدي إلى تدني مستويات رضا الطلاب. في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه عليان (2016) من عدم وجود فروق معنوية بين التخصصات الجامعية، مما يوضح أن طبيعة البيئة التعليمية والموارد المتاحة تمثل عاملاً حاسماً في تباين النتائج.

التوصيات

- تعزيز بيئة المختبرات من خلال دعمها بالتجهيزات والموارد الحديثة، وتخفيف الأعباء العملية بما يضمن تحقيق رضا أكبر لدى الطلاب.
- تطوير مقررات المحاسبة لزيادة الجانب التطبيقي والارتباط بالواقع العملي.
- توظيف تجربة الحاسوب في التخصصات الأخرى عبر إدماج إستراتيجيات التدريس القائمة على التفاعل والتقنيات الرقمية.
- تطوير برامج تدريبية لتنمية مهارات التعلم الذاتي.
- تحسين البنية التحتية التكنولوجية والمكتبية.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

يتبين من الجدول (8) أن جميع قيم الدلالة الإحصائية (Sig) أكبر من (0.05)، مما يشير إلى أن الفروق بين متوسطات استجابات الذكور والإناث غير معنوية إحصائياً. وبذلك يتم قبول الفرض الصفري الفائق: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول واقع ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجههم تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلاب كلية ردفان الجامعية، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، لديهم إدراك متقارب لمستوى ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجههم. وقد يرجع ذلك إلى توحيد البيئة التعليمية، فجميعهم يخضعون إلى الظروف التعليمية نفسها، من مناهج وطرائق تدريس، ومتطلبات أكاديمية، وهذا ينعكس في عدم ظهور فروق معنوي في ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجههم.

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a > 0.05$ بين متوسطي استجابات أفراد العينة حول واقع ممارسة طلاب كلية ردفان الجامعية لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجههم تعزى لمتغير التخصص (مختبرات، حاسوب، محاسبة). وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي انظر الجدول (9):

جدول (9) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) للفروق بين التخصصات (مختبرات، حاسوب، محاسبة)

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	اختبار (F)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	بين المجموعات	.935	.467	2	77	.000	دالة
	داخل المجموعة	.055	.044	65			
	المجموع	.990		67			
	بين المجموعات	.894	.447	2	75	.000	دالة
المحور الثاني	داخل المجموعة	.100	.023	65			
	المجموع	.994		67			
	بين المجموعات	.790	.447	2	69	.000	دالة
المحور الثالث	داخل المجموعة	.104	.054	65			
	المجموع	.894		67			
	بين المجموعات	.850	.425	2	76	.000	دالة
المحور الرابع	داخل المجموعة	.045	.063	65			
	المجموع	.895		67			
	بين المجموعات	.895		67			

والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح
ورقلة،
رابط

<http://search.mandumah.com/Record/1006414>

طه، حسن، وعمران، خالد(2009)، *أساليب التعلم الذاتي (التعلم الذاتي - الإلكتروني - التعاوني) رؤية تربوية معاصرة*، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عامر، طارق محمد، والمصري، إيهاب عيسى(2013)، *أسس وأساليب التعلم الذاتي*، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عامر، طارق عبدالرؤوف (2005)، *التعلم الذاتي : مفاهيمه، أسسه، أساليبه*، الدار العالمية، القاهرة، مصر.

عبد الشافي، حسن محمد (1990) *دراسات المكتبات المدرسية*، القاهرة، مصر، دار المعرفة.

عبيد، عاصم (2020) دور الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم المستقل لطلبة الجامعات :جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً *المجلة الإسلامية للدراسات النفسية*، 28(5)، 86-102.

عليان، أحمد خالد (2016) *أثر استخدام استراتيجيات التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

عيسى، إيمان (2019). *التعلم المستقل واتجاهات المعلمين والمتعلمين نحوه في سياق التعلم* *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 104(29)، 139-168.

عيسى، صلاح الدين (2011)، *ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلية في المجال التربوي والثقافي*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات.

فطاح، صبحي (2009)، *المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث*، دار أسامة، عمان، الأردن.

الفلية، جمال كمال(2015)، *مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلاب الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة* *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، 10(2)، 28-48.

القاسم، حسين حلمي (2018) دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى طلبة المدارس الحكومية في فلسطين *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية*، 9(26)، 119-121.

قطاوي، محمد، وعالية، جمانة. (2016). *مستوى معرفة معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية بالتعلم النشط في الأردن* *مجلة جامعة الخليل للأبحاث*، 11(2)، 49-64.

كامل، منال محمد (2007) *دور التعلم الذاتي في تطوير البرامج التدريبية للمعلم*، دار المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

محاسنة، عمر (2015) *أثر استخدام التعلم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في منهج التربية المهنية دراسات العلوم التربوية* 42(2)، 681-692.

محفوظ، عبدالرؤوف إسماعيل، والعقاد، عصام عبداللطيف (2015) *فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الإنجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين -جامعة الملك عبد العزيز*، *المجلة الدولية للدراسة والبحث*، 1(1)، 2-29.

محمد، حبيب بابكر محمد، وعثمان، إبراهيم حسن، والجيلي، عبد العزيز، وزكريا، عبد الفتاح (2019) *واقع ممارسة الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه*، كلية التربية الأساسية أنموذجاً، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، (42)، 83-102.

- بحث تجريبي: تصميم وتطبيق برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيات التعلم الذاتي وقياس فاعليته في تنمية هذه المهارات والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية ردفان.

- دراسة نوعية: إجراء دراسة نوعية (مقابلات معمقة أو مجموعات بؤرية) مع عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للتعلم في فهم طبيعة الصعوبات والتحديات التي لا تستطيع الاستبانة وحدها الكشف عنها.

- دراسة مقارنة: مقارنة واقع التعلم الذاتي بين كلية ردفان وكلية جامعة أخرى في اليمن (حكومية/أهلية) أو في دول عربية مجاورة، للوقوف على العوامل الثقافية والمؤسسية المؤثرة..

- دراسة العلاقة مع متغيرات أخرى: بحث علاقة مهارات التعلم الذاتي بمتغيرات أخرى مثل: الدافعية للإنجاز، والتفكير الناقد، والكفاءة الذاتية، والتحصيل الدراسي.

المراجع:

أبو بلدة، ميسون (2021). أثر التعلم الإلكتروني على مهارات التعلم الذاتي .

مجلة التربية الفلسطينية، 11(2)، 49-64.

أبو علام، رجاء محمود (1998) *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، دار النشر للجامعات القاهرة، مصر.

بدير، كريمان محمد (2008)، *التعلم النشط*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بدير، كريمان محمد، وعبد الرحيم، هناء(2014)، *التعلم الذاتي :رؤية تطبيقية تكنولوجية متقدمة*، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

البكري، طلال(2007)، *مفهوم التعلم الذاتي*، إصدارات جامعة الكويت، الكويت.

الجيزاوي، صبري (2013). *فاعلية التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم البيئية، الوعي البيئي والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، *مجلة كلية التربية بالسويس*، 11(2)، 256-201.

حجازي، نادية علي نبيل (2005) *الفجوة الرقمية :رؤية عربية لمجتمع المعرفة*، عالم المعرفة، الكويت.

الحربي، عبد العزيز (2020) *مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعات السعودية*، *مجلة العلوم التربوية* .

رباح، ماهر حسن(2014)، *التعليم الإلكتروني*، دار المنهل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الرشدي، شبيخة تاري(2022) دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية مهارة التعلم المستقل لدى طلبة جامعة حائل، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، القاهرة، 193(1) .

الزبالين، بدر (2014)، *مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الزغول، عماد عبد الرحيم، وشاكر، علي محمود (2007) *سيكولوجية التدريس الصفوي*، دار المسيرة، عمان، الأردن.

السعادات، إبراهيم خالد (2005) *تطبيق المعلمين لأسلوب التعلم الذاتي في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية /الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي 13، الرياض.

شديقان، يحيى محمد، والرشدي، طارق محمد (2007) *أثر استخدام الحاسوب والإنترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن في مبحث العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية* *مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية*، 4(2).

شنين، فاتح الدين(2016)، دور التعلم الذاتي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في التعليم الابتدائي، *مجلة كلية العلوم الإنسانية*

- المطيري، فهد. (2023). فاعلية التعلم القائم على المشروعات على مجلة جامعة الكويت، 42(6) 281-312.
- الهادي، محمد (2005) *التعليم الإلكتروني على شبكة الإنترنت*، الدار المصرية اللبنانية، لبنان.
- هدهد، ليلي (2015) الصعوبات التي تحول دون تعميم تجربة صف التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية جنوب نابلس، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للتعليم في فلسطين- تحديثات العصر وآفاق المستقبل، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- Agustina, S., & Fajar, M. (2018). Independent learning in English language programs. *Journal of Language Education*.
- Ahmed, R., & Wilson, P. (2023). Self-directed e-learning tasks in science education. *British Journal of Educational Technology*.
- Garcia, L. (2024). Post-pandemic self-learning practices among university students. *European Journal of Higher Education*.
- Lee, J. (2019). Digital self-learning and critical thinking skills. *Korean Journal of Educational Technology*.
- Smith, A., & Brown, T. (2020). Independent learning and research skills development. *Journal of Higher Education Research*.
- Zhang, Y. (2022). Blended learning and self-directed learning among engineering students. *Asian Education Studies*.

The Reality of Self-Learning Skills Practice among Students of Radfan University College and the Difficulties They Face from Their Own Perspective

¹Maneh Abdullah Ahmed Hamran; ²Salem Ahmed Muthanna Al-Bakri; ³Aboud Abdul Nasser Abadi

Department of Education Science, Radfan University College - University of Lahej

¹dktwrhmrn@gmail.com; ²d.salem1971@gmail.com; ³Dr.abudobady@gmail.com

Received
20/11/2025

Accepted
03/04/2026

Published
10/09/2026

Cite: Hamran, M. A. A., Al-Bakri, S. A. M., & Abadi, A. A. N. (2026). The Reality of Self-Learning Skills Practice among Students of Radfan University College and the Difficulties They Face from Their Own Perspective. *University of Lahej Journal of Applied Sciences and Humanities*, 2(1), 82-91.

Abstract

This study aimed to investigate the reality of students' practice of self-learning skills at Radfan University College and the difficulties they face from their own perspective. The study employed the descriptive-analytical approach and used a questionnaire to collect data from a sample of 68 students from the Applied Sciences departments of Medical Laboratories, Computer Science, and Accounting. The data were analyzed using appropriate statistical methods. The findings showed that the mean score for students' practice of self-learning activities and experiences was 3.46, indicating a moderate level. The findings also revealed that the difficulties students faced in acquiring self-learning skills had a mean score of 3.59, which also indicated a moderate level. The main difficulties included a lack of modern learning resources, insufficient training in self-learning strategies, and the limited guidance provided by faculty members. Furthermore, the results showed statistically significant differences in students' responses according to their academic major, with accounting students having the highest mean score, followed by Computer Science students and then Medical Laboratories students. The study recommends providing training programs to develop students' self-learning skills, strengthening the guidance provided by faculty members, and creating a supportive university environment equipped with modern learning resources that promote student autonomy and academic competence.

Keywords: Self-learning skills, learning difficulties, Radfan University College.

© 2026, Hamran, M. A. A., Al-Bakri, S. A. M., & Abadi, A. A. N., licensee University of Lahej Journal of Applied Sciences and Humanities. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

